تصورات طلبة الداخل المحتل لأهمية مساق التربية العملية في جامعة الخليل من حيث صعوبات التطبيق ومقترحات التطوير- دراسة نوعية

Perceptions of students from the occupied interior regarding the importance of the practical education course at Hebron University In terms of application difficulties and development proposals- A Qualitative Study

أشرف إبراهيم الشرحة *
طالب دكتوراة مناهج وطرق تدريس، جامعة القدس.
Aashraf Ibrahim Alsharha
PhD student: Curriculum and teaching methods, Al-Quds University
ashrafteacher2008@gmail.com

إبراهيم محمد عرمان
بروفيسور، جامعة القدس
Ibrahim Muhammad Arman
Professor, Al-Quds University
iarman@staff.alquds.edu

تاريخ الاستلام: 2024/05/11 تاريخ القبول: 2024/10/21 تاريخ النشر: 2024/12/08

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات طلبة الداخل المحتل لأهمية التربية العملية في جامعة الخليل وتحديد الصعوبات التي تواجههم ومقترحاتهم للتغلب على تلك الصعوبات وذلك بالاعتماد على المنهج النوعي وباستخدام المقابلة المنظمة والملاحظة المباشرة وتحليل الوثائق،وقد بلغ عدد المشاركين عشرة تم اختيارهم بطريقة قصدية، وخرجت الدراسة بالنتائج الآتية: تظهر أهمية التربية العملية من وجهة نظر طلبة الداخل المحتل في ترجمة النظريات التربوية إلى مواقف تعليمية فعالة تحقق الأهداف المرجوة، وتعزيز ثقة الطلبة المتدربين بأنفسهم، وتنمية مهارات التفكير لديهم، وأبرز المشكلات التي تواجههم في التطبيق العملي تكمن في بعد المسافة وصعوبة الوصول، وتباين العادات والتقاليد واللهجات المحكية، وصعوبة تطبيق المفاهيم النظرية في مواقف عملية في المدارس، ويمكن التغلب على تلك المشكلات من خلال تعاون كليات التربية في الجامعات الفلسطينية مع طلبة الداخل بالموافقة على التطبيق في مدارسهم، وتقليل ساعات التطبيق العملي في المدارس، ودعم الطلبة معنويا وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتطوير مقرر مساق التربية العملية.

في ضوء النتائج التي اقترحت الدراسة ضرورة تطوير الأنظمة والقوانين المعمول بها في كليات التربية الفلسطينية بحيث تسمح لطلبة الداخل المحتل التطبيق في المدارس القريبة من أماكن سكنهم. مع ضرورة تدريب المعلمين المتعاونين على إستراتيجيات تدريس حديثة تساعد في إعداد الطلبة المعلمين لمهنة التعليم. بالإضافة إلى تطوير مقرر التربية العملية بما يتناسب مع خصائص الطلبة ويلبي طموحاتهم المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الداخل المحتل، التربية العملية، جامعة الخليل

Abstract: The study aimed to identify the perceptions of students from the occupied interior regarding the importance of practical education at Hebron University, and to identify the difficulties they face and their proposals to overcome those difficulties, by relying on the qualitative approach and using structured interviews, direct observation, and document analysis. The number of participants reached ten, who were chosen intentionally, and the study came out

*- المؤلف المرسل

with the following results: The importance of practical education appears from the point of view of students from the occupied interior in translating educational theories into effective educational situations that achieve the desired goals, enhance the trainees' self-confidence, develop their thinking skills, and highlight the most prominent problems. What they face in practical application lies in the distance and difficulty of access The difficulty of applying theoretical concepts in practical situations in schools, and these problems can be overcome through the cooperation of colleges of education in Palestinian universities with internal students by approving the application in their schools, reducing the hours of practical application in schools, supporting students morally and enhancing their self-confidence, and developing the education course syllabus. the operation.

In light of the results proposed by the study, it is necessary to develop the regulations and laws in force in the Palestinian faculties of education to allow students of the occupied territories to apply in schools near their places of residence. With the need to train cooperating teachers on modern teaching strategies that help prepare student teachers for the teaching profession. In addition to developing the practical education course in line with the characteristics of students and meets their future ambitions.

Keywords: the occupied interior, practical education, Hebron University

1. خلفية الدراسة ومشكلتها:

يعد المعلم من أهم مقومات نجاح العملية التعليمية وتحقيق الغايات التي تصبو إليها، فشأنه عظيم ورسالته سامية ومكانته رفيعة؛ في بناء إنسان صالح ومجتمع متقدم حضاريا وثقافيا وإنسانيا، فهو سراج المعرفة ومنارة الحاضر وسلاح الأمة (سلمودي، 2024؛ إسماعيل 2016). فكان لا بد من تطوير برامج إعداد المعلم في الكليات التربوية؛ من خلال الاطلاع على التجارب العالمية والاستفادة من قصص النجاح الإنسانية التي تتفق مع القيم الوطنية والدينية وتواكب التطورات المعرفية والتكنولوجية، بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم من أجل تدريب المعلمين وإكسابهم كفايات التدريس الفعال، وتعزيز نموهم المهني، والعمل على تصميم أدلة عصرية تحتوي على إستراتيجيات تدريس متقدمة واتجاهات تربوية متطورة في التعليم (العوجزي، 2023).

وقد سعت كليات التربية لتطوير مساقات التربية العملية؛ لتشمل المجال البشري المتعلق بطبيعة المتعلمين وأنماط تعلمهم ووسائل إشباع رغباتهم، وكذلك المجال المكاني الخاص بالمدارس التي يتدربون فيها وطبيعة المرحلة العمرية الموجودة في المدرسة، كما تهتم بالمجال الزماني المتمثل بعدد أيام التدريب (رابح، 2018). لإكساب الطلبة المبادئ والنظريات والمهارات اللازمة للتدريس وتطبيقها في مواقف تعليمية واتاحة الفرصة لهم لاكتشاف قدراتهم والتعرف على البيئات المدرسية عن كثب، واكتساب مهارة الاتصال والتواصل مع أفراد المجتمع المدرسي من طلبة

وهيئات تدريسية وإدارية ومجتمع محلي، والتحلي بالأناة والصبر والحكمة في اتخاذ القرار السليم في الوقت المناسب (البحيري، 2017). فلا يقتصر دور الطالب المتدرب على تلقي المعرفة وحفظ المفاهيم وإنما ينبغي عليه الاطلاع على الكتب المقررة للمراحل الدراسية المختلفة، والحرص على الالتزام ببرنامج الدروس الأسبوعي والظهور بمظهر لائق أمام الطلبة، والتخطيط الجيد للتدريس وتقبل التغذية الراجعة من المعلم المتعاون، الذي بدوره يعرّف بالطلبة المتدربين لزملائه وطلبته ويساعدهم في التخطيط للتدريس وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، ويتعاون مدير المدرسة مع المشرف والطالب المتدرب ويتابع أداءهم ويراقب مدى إتقانهم وامتلاكهم مهارات التدريس ويقوم بتعبئة نموذج تقييم خاص به قبل نهاية الفصل الدراسي؛ لتقديمه للأستاذ المشرف (الصقعبي، 2019).

الأمر الذي يتطلب من الكليات التربوية أن تكون ذات رؤية واضحة وبرامج شاملة للتخطيط والتنفيذ والتقويم، وتطوير مساقات إعداد المعلمين، وتهيئتهم نفسيا ومعنويا قبل الالتحاق بالمدارس للتدريب، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة المتدربين وتطوير أساليب تقويمهم (زكرياء ولخضر، 2019) واختيار بيئات مدرسية مناسبة ومتعاونة مع الطلبة، وتدريب المعلمين المتعاونين، وإعداد أدلة تعريفية بالتربية العملية من حيث الماهية والأهداف والأهمية والعناصر وأسس التقويم؛ حتى يكونوا مؤهلين لعملية التدريب وعرض نماذج تدريس مميزة ، كما يجب تكريم المدارس المشاركة وتعزيزها، وانتقاء المشرفين الاكفاء في تدريس التربية العملية، وتقليل نصابهم من الطلبة؛ حتى يتسنى لهم متابعة الطلبة وتقديم الدعم المهاري والنفسي، كما لا بد من زيادة عدد أيام التدريب في المدارس وتزويد كلية التربية بالتكنولوجيا، وحثهم على التعلم الذاتي بالاطلاع على المستجدات التربوية وإجراء الزيارات الصفية ومشاهدة الدروس النموذجية (2009، أبو شندي وآخرون، وعراقي 2010). ويضيف أويانغ وزملاؤه (Ouyang & etal.2021) أهمية مشاركة الطلبة المعلمين في حلقات التدريس المصغر؛ لتعزيز مهاراتهم وكفاياتهم في بناء المعرفة.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت التربية العملية من حيث الأهمية وسبل التطوير منها دراسة الحاج والحامدية (2022) والتي هدفت لتقييم المعلم المتعاون من وجهة نظر المرشح في مقرر التربية العملية بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس، بالاعتماد على المنهج الوصفي وباستخدام استبانة وزعت على عينة تكونت من (573) طالبا وطالبة وقد توصلت إلى أن درجة استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبانة مرتفعة، ووجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولمتغير نوع المدرسة ولصالح المدارس الخاصة، وللتخصص ولصالح اللغة العربية، كما نفت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الفصل الدراسي، وهدفت دراسة البديوي (2021) إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه المشرف الأكاديمي والمعلم المتعاون

أثناء تدريب الطالب المعلم في المرحلة المتوسطة والثانوية بالاعتماد على المنهج الوصفي وباستخدام استبانة تكونت من أربعة مجالات هي على الترتيب: التأهيل المهني، وطبيعة العلاقة بين الطالب المتدرب والمعلم المتعاون والمشرف الأكاديمي، ومستوى الأداء، والسمات الشخصية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود صعوبات بين المعلم المتعاون والمشرف الأكاديمي في تدريب الطلبة ووجود فروق دالة إحصائيا لاستجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات العمر والخبرة والمرحلة الدراسية، كما هدفت دراسة الصقري والتوبي (2020) التعرف على فاعلية برنامج التربية العملية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية من وجهة نظر الطلبة المعلمين وفقا للمنهج الوصفي وبالاعتماد على الاستبانة وزعت على (45) طالبا وطالبة، وقد توصلت إلى أن درجة استجابة أفراد العينة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.93)، ووجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور وعدم وجود فروق تعزى لمتغيري التخصص والمؤسسة التعليمية التي تخرج فيها الطلبة، وهدفت دراسة العبدي والحدابي (2020) للتعرف على الصعوبات التي تواجه الطلبة المعلمين بكلية التربية والعلوم التطبيقية والآداب بجامعة عمران أثناء فترة التربية العملية من وجهة نظرهم بالسير وفق المنهج الوصفي وباستخدام أداة الاستبانة على عينة عشوائية تكونت من (172) طالبا وطالبة جامعية قسم كلية التربية ، وقد استخدم الباحثان استبانة تكونت من (61) فقرة وقد بينت (59) فقرة وجود صعوبات تواجه التربية العملية بدرجات متفاوتة مرتفعة ومتوسطة وقليلة وأن أعلى متوسط حسابي لتلك الصعوبات تمثل في قصر المدة المخصصة للتدريب وعدم الفائدة من أساليب التقويم المتبعة في تقييم الطلبة وازدحام الغرف الصفية بأعداد كبيرة من الطلبة الأمر الذي يحول دون تنفيذ التدريس بالطريقة المخطط لها، وأظهرت دراسة العتيبي (2019) أن ممارسات مدير المدرسة هي الأكثر أهمية في اكتساب الطلبة المعلمين لكفايات تدريس العلوم من وجهة نظر الطلبة المتدربين لكلية التربية في جامعة الشقراء بعفيف، بعد أن اعتمد على المنهج الوصفي باستخدام استبانة على عينة من الطلبة تكونت من (60) طالبا وطالبة، وتوصلت دراسة عياد (2013) إلى أن المشرف هو الأكثر فاعلية في برنامج التربية العملية في مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية بينما احتل مجال واقع التقويم المرتبة الأخيرة ، كما بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبانة تعزى للجنس ولصالح الذكور والمؤسسة التعليمية ولصالح جامعة القدس المفتوحة، ومن الدراسات النوعية الأجنبية التي تناولت بالدراسة التربية العملية دراسة كاسوبوغلو وزملائه (Kasapoglu & etal. 2023) لاكتشاف مدى تجاوب معلمي ما قبل الخدمة مع معلميهم المرشدين وتجاوب معلميهم عندما كانوا طلبة متدربين وقد اعتمد الباحثون المنهج النوعي ، واستخدموا المقابلة بمشاركة (12) مشاركا، وقد

خرجت الدراسة بالتشابه بين ذكريات ورغبات الطلبة المتدربين وأساتذتهم في التدريب قبل الخدمة ومن الذكريات السلبية تقليل قيمة الطلبة المتدربين في المدارس التي تدربوا فيها وبينت دراسة الراجح (ALrajeh. 2021) أهمية الدمج بين المعرفة النظرية والممارسات العملية في إكساب الطلبة المعلمين لمهارات التدريس والاعتماد على طريقة التعلم القائم على المشاريع الواقعية والقابلة للتطبيق ، وجاءت دراسة كولا وجولر (Kulla & Guler.2021) لتحديد تصورات الطلبة المعلمين قبل الخدمة للتعاون بين الجامعة والمدارس باستخدام المنهج النوعي ، وقسما المشاركين في ثلاث مجموعات تألفت الأولى من (45) طالبا متدربا ، بينما شملت المجموعة الثانية (46) معلما متعاونا، في حين بلغت المجموعة الثالثة (11) أستاذا جامعيا، وقد استخدما المقابلة وتوصلت الدراسة إلى أن درجة التعاون بين كليات التربية والمدارس ضعيفة ويقترح الطلبة المتدربون زيادة الدورات من حيث الوقت والفترة الزمنية في التدريب وضرورة المزيد من التعاون بين الكليات التربوية والمدارس، وهدفت دراسة نابانوي وزملاؤه (Napanoy & etal. 2021) الكشف عن الصعوبات التي تواجه معلمي ما قبل الخدمة باستخدام المنهج الهجين وبتوظيف استبانة تكونت من (52) فقرة وزعت على المجالات الآتية: المدارس المتعاونة والمشرفين والطلبة المتدربين والمعلمين المتعاونين والنواحي الإدارية ، كما استخدموا مقابلة شبه منظمة شارك فيها (79) طالبا متدربا، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبانة ضعيفة، ووجود فروق دالة إحصائيا تعزى للتخصص ومن تلك الصعوبات قلة إمكانيات المدارس، ونقص التدريب، ومن سبل التغلب على تلك الصعوبات تطوير وسائل التواصل مع الطلبة المتدربين مثل الفيسبوك والصفوف الإلكترونية وتوفير المزيد من الكتب المدرسية في مكتبة كليات التربية واختيار المدارس ذات الإمكانيات الجيدة وإتاحة الفرصة للطلبة المتدربين للمشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة، وكذلك دراسة أليمداغ وشيمشك (Alemdag, & Shimshek 2017) التي توصلت إلى أن الطلبة المتدربين يجدون صعوبة في ضبط الصفوف الدراسية وأن المعلمين المتعاونين يجمعون بين السلبية والإيجابية في تقديم الدعم المعنوي والمهني للطلبة المتدربين، بعد أن استخدم الباحثان الملاحظة والمقابلة لستة مشاركين بالاعتماد على المنهج النوعي، وقد هدفت دراسة جينا (Gena.2016)إلى معرفة احتياجات معلمي اللغة الإنجليزية قبل وأثناء الخدمة وتحديد الصعوبات التي تواجههم في تركيا وذلك باستخدام المنهج النوعي والاعتماد على المقابلة شبه المنظمة، وبلغ عدد المشاركين (7) معلمين و(12) طالبا متدربا، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية تطبيق التدريب العملي قبل الخدمة من أجل تطبيق المفاهيم والمعارف النظرية وتبادل الخبرات واكتساب مهارتي التخطيط والتنفيذ، ومن المشكلات التي تعترض الطلبة صعوبة التعامل مع المشكلات الصفية

وقلة التواصل مع الأساتذة المشرفين وقلة التغذية الراجعة المقدمة إليهم من المعلمين المتعاونين، ويمكن التغلب على تلك المشكلات من خلال اختيار المعلمين المتعاونين وفق معايير معينة وتطوير أساليب التربية العملية وذلك بتقسيمها بالتساوي إلى سنتين لملاحظة التدريس وسنتين لممارسة التدريس، وغيرها من الدراسات.

وقد تميّزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة العربية باعتمادها على المنهج النوعي رغم ندرة الأبحاث العربية القائمة عليه على حد علم الباحث واعتمادها على ثلاث أدوات هي: المقابلة المنظمة والملاحظة وتحليل مضمون مذكرات التحضير الخاصة بالطلبة المتدربين، كما تعد الدراسة الأولى من نوعها التي تناولت تصورات طلبة الداخل لمساق التربية العملية والصعوبات التي يواجهونها ومناقشة عدد من المقترحات في ضوء تصورات الطلبة المتدربين.

وقد ظهرت مشكلة الدراسة من ملاحظة الباحث للصعوبات التي يواجهها طلبة الداخل المحتل أثناء التطبيق العملي في المدرسة المسؤول عن إدارتها، حيث لاحظ تأخرهم عن الحصة الأولى بشكل مستمر وعدم تمكنهم من الحضور في المواعيد المحددة بسبب بعد أماكن سكنهم ووجود جدار الفصل العنصري وكثرة الحواجز التي تقيمها قوات الاحتلال وخاصة مع استمرار الحرب على قطاع غزة طيلة سبعة شهور، الأمر حال دون وصول الطلبة المتدربين إلى المدرسة، كما شعر الباحث بقلة التواصل بين الطلبة والأستاذ المشرف فعلى مدار سنتين اقتصرت زيارة المشرفين على حضور موقف تعليمي في الحصة الصفية ثم الانتقال إلى طالب آخر وهكذا واقتصر دوره على الرقابة وليس الدعم والإرشاد والتوجيه، كما لاحظ الباحث كثرة المتدربين في الفصل الواحد في تخصص المرحلة الأساسية عند معلم واحد الأمر الذي أثقل كاهل المعلم ولا سيما في ظل خطة الطوارئ والتي تركز على الموضوعات المهمة في المباحث الدراسية الرئيسية، وقد لاحظ الباحث الصعوبات التي يواجهها المعلمون الجدد المتخصصون في تخصصات منفردة والذين لم يتلقوا تربية عملية كافية ومناسبة والآثار السلبية لذلك على نتائج الطلبة وإدارة الصف ومهارة المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، كما وجد الباحث ضعف التواصل بين الطالب المتدرب والمعلم المتعاون بسبب اختلاف اللهجة وتغليب اللهجة العامية الدارجة غير المفهومة لدى المعلم المتعاون والطالب أيضا، وقلة إدراك المعلم للمهام المطلوبة منه اتجاه الطلبة وضيق وقته واكتظاظ برنامجه الدراسي بالحصص الصفية والتي لا تتيح له الفرصة لنقل خبراته للطلبة المتدربين، من هنا نبعت مشكلة الدراسة للتعرف على أهمية مساق التربية العملية من وجهة نظر طلبة الداخل المحتل التحديات والحلول المقترحة للتغلب على تلك التحديات.

2. أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما أهمية مساق التربية العملية من وجهة نظر طلبة الداخل المحتل في فلسطين؟
- ما المشكلات التي تواجه طلبة الداخل المحتل في دراسة مساق التربية العملية؟
- ما مقترحات طلبة الداخل المحتل للتغلب على المشكلات التي تواجههم في دراسة مساق التربية العملية؟

3- أهداف الدراسة:

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على أهمية مساق التربية العملية من وجهة نظر طلبة الداخل المحتل في فلسطين.
- تحديد المشكلات التي تواجه طلبة الداخل المحتل في دراسة مساق التربية العملية.
- تقديم مقترحات للتغلب على المشكلات التي تواجه طلبة الداخل المحتل في دراسة مساق التربية العملية من وجهة نظرهم.

4- أهمية الدراسة:

نبعت أهمية الدراسة في النواحي الآتية:

- **الناحية النظرية**: قد تساهم الدراسة بإثراء الأدب التربوي بمادة معرفية حول ماهية التربية العملية وأهدافها وأسس تقويمها وسبل تطويرها بما تقدمه من خلفية معرفية عن التربية العملية وما تتوصل إليه من حلول ومقترحات.
- **الناحية البحثية**: قد تدفع نتائج الدراسة الباحثين لإجراء دراسات نوعية على مساقات أخرى يواجه طلبة الداخل المحتل صعوبات في دراستها ويمكن للباحثين الإفادة من أدوات الدراسة ولا سيما قلة الدراسات النوعية العربية التي تناولت التربية العملية على حد علم الباحث.
- **الناحية التطبيقية**: قد تدفع الدراسة صانعي القرار في الكليات التربوية الفلسطينية العمل على تطوير مساقات التربية العملية بما يتلاءم مع احتياجات وظروف طلبة الداخل المحتل الأمر الذي قد يساعد في التغلب على المشكلات التي تواجههم، كما قد تدفع المعلمين المتعاونين والأساتذة المشرفين للاهتمام أكثر بتقديم التغذية الراجعة الحقيقية للطلبة المتدربين.

5- مصطلحات الدراسة:

التربية العملية: هي مجموعة من الانشطة والخبرات المنظمة لدى الطلبة المتدربين في المدارس والمتسلسلة من المشاهدة إلى ملاحظة ممارسات المعلمين المتعاونين التدريسية وصولا إلى التطبيق العملي في مواقف تعليمية جزئية والقيام بالتدريس بشكل كامل (غازي وحسين، 2019).

الداخل المحتل: وهي المناطق التي يسكنوها فلسطينيون لم يرحلوا عنها في نكبة عام 1948م وما زالوا فيها إلى يومنا الحاضر.

6- حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

أولا: الحدود البشرية: وهم عشرة متدربين لمساق التربية العملية من طلبة الداخل المحتل الذين يدرسون في جامعة الخليل.

ثانيا: الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في العام الدراسة 2024/2023م الموافق 1445هـ.

ثالثا: الحدود الموضوعية: تمحورت الدراسة حول مساق التربية العملية من حيث الأهمية والصعوبات ومقترحات التطوير.

7- إجراءات الدراسة:

مرت الدراسة بالمراحل الآتية حتى خرجت في صورتها النهائية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والتي تتعلق بالتربية العملية.
2. إعداد أسئلة المقابلة وعرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من مناسبها لأهداف الدراسة.
3. إعداد بطاقة ملاحظة لمتابعة الطلبة المشاركين في الدراسة من حيث انتظام الدوام ومدى التفاعل والتواصل مع المجتمع المدرسي.
4. الاجتماع بالمشاركين من الطلبة المتدربين، للحصول على موافقتهم بإجراء الدراسة وبيان الهدف منها والاتفاق على كيفية إجراء المقابلة من حيث وسيلة جمع البيانات ووقت المقابلة.
5. إجراء المقابلة وتسجيل البيانات وطباعتها وترميزها باستخدام برنامج (MAXQDA2020)
6. ملاحظة المشاركين بطريقة غير مباشرة.
7. تحليل البيانات وتفسيرها
8. اعتمادية المعلومات التي تم التوصل إليها بالاستفادة من إيماءات المشاركين وتعابير وجوههم وإجاباتهم الشفوية عن الأسئلة.
9. التوصل إلى النتائج والحلول

8- منهج الدراسة:

اعتمد في الدراسة على المنهج النوعي القائم على دراسة الحالة والذي يمتاز بتعدد أدوات الدراسة أو ما يعرف بتثليث الأدوات وهي المقابلة والملاحظة وتحليل مضمون مذكرات التحضير الخاصة بالطلبة، ولقد لجأ الباحث لاستخدام المنهج النوعي بسبب قلة الدراسات النوعية في مجال الدراسات العربية الوصفية على حد علم الباحث.

9- المشاركون في الدراسة:

اختير عشرة مشاركين في الدراسة بصورة قصدية من الطلبة المتدربين الذين أحضروا كتب تسهيل مهمة من مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل وجامعة الخليل للتدرب في المدرسة التي يديرها الباحث، وقد لاحظ الباحث تكرار تأخرهم عن الحصص الصفية؛ لأنهم يسكنون في مناطق (حورة، واللقية، ورهط، وشقيب، عرعرة، وتل السبع، وأم بطين)، حيث يقام ما يسمى معبر ميتار الواقع في شمال شرق بئر السبع والذي يفصل مدينة الظاهرية جنوب فلسطين عن النقب، وهم طلبة يدرسون في جامعة الخليل يومي الجمعة والسبت ويجدون صعوبة في الوصول إلى الجامعة والمدارس التي يتدربون فيها؛ لبعد المسافة والتي تبلغ 80 كيلو مترا ذهابا وإيابا وعمل معظم الطلبة المتدربين في مدارس خاصة في النقب أو أعمال حرة لتوفير الرسوم الجامعية وتأمين الاحتياجات المعيشية في تلك المناطق والتي تشهد غلاء في المعيشة.

ويبين جدول (1) خصائص لمشاركين في الدراسة والذين تم ترميزها بحرف الميم

الترميز	الحالة الاجتماعية	السنة الدراسية	التخصص	العمل
م1	عزباء	الرابعة	مرحلة أساسية أولى	تعمل
م2	عزباء	أولى	إرشاد نفسي	تعمل
م3	متزوج	الرابعة	أساليب تدريس لغة عربية	يعمل
م4	عزباء	أولى	مرحلة أساسية أولى	لا تعمل
م5	عزباء	أولى	أساليب لغة إنجليزية	لا تعمل
م6	عزباء	ثالثة	أساسية علمي	تعمل
م7	عزباء	ثالثة	أساليب تدريس رياضيات	لا تعمل
م8	عزباء	ثالثة	أساليب تدريس رياضيات	لا تعمل
م9	أعزب	أولى	رياضة	يعمل
م10	متزوجة	رابعة	أساليب تدريس رياضيات	لا تعمل

10- أدوات الدراسة:

اعتمد في الدراسة على المقابلة المنظمة للمشاركين في الأيام التي يحضرون فيها إلى المدرسة حيث أخبرهم بالهدف من المقابلة لأغراض البحث العلمي وبيّن لهم أن أسماءهم لن تذكر في الدراسة وطلب منهم اختيار الوقت الذي يناسبهم والذي لا يتعارض مع برامجهم التدريبية ولا يؤخرهم عن العودة إلى منازلهم خاصة مع الإغلاقات المتكررة للطرق الواصلة بين المدن الفلسطينية ، وقد وضعت أسئلة المقابلة بعد مطالعة الأدب التربوي واستشارة مجموعة من الأساتذة المحكمين من مدرسي مساق التربية الخاصة في جامعة الخليل والذين يزورون المدرسة ويحضرون الحصص الصفية لطلبة الداخل المحتل، وقد تراوح زمن المقابلة من 20 إلى 35 دقيقة

في غرفة الإدارة الصفية وبصورة فردية بدأت يوم الثلاثاء الموافق2024/3/12 وانتهت يوم الخميس 2024/4/25م وذلك بانتهاء فترة التدريب في المدرسة.

وقد تمثلت أسئلة المقابلة من قسمين هما الجانب التعريفي بالمشاركين والجانب الاستقصائي للتعرف على تصوراتهم لأهمية مساق التربية العملية والصعوبات التي تواجههم ومقترحاتهم للتغلب عليها على النحو الآتي:

القسم الأول: الجانب التعريفي بالمشاركين وتكون من الأسئلة الآتية:

1- ما تخصصك في جامعة الخليل؟

2- حدد السنة الدراسية الجامعية التي سجلت فيها مساق التربية العملية.

3- هل تسمح لي بالتعرف على حالتك الاجتماعية لأهميتها في مناقشة نتائج الدراسة؟

4- هل تعمل أثناء الدراسة الجامعية؟

القسم الثاني: الجانب الاستقصائي وتكون من الأسئلة الآتية:

1- ما أهمية مساق التربية العملية من وجهة نظرك؟

2- ما المشكلات التي تواجهك في دراسة مساق التربية العملية؟

3- ما مقترحاتك للتغلب على تلك المشكلات في دراسة مساق التربية العملية؟

وقد تمثلت أداة الدراسة الثانية ببطاقة ملاحظة صممها الباحث كما هو مبين في بطاقة ملاحظة م 1:

جدول رقم (2) معلومات بطاقة الملاحظة

المشارك	اليوم	التاريخ	ساعة الحضور	مقدار التأخر عن الحصة	لغة التواصل عامية/ فصيحة/ واضحة/ غامضة/ مفهومة من السياق
م1	الثلاثاء	3/12	8.17	17 دقيقة	عامية غامضة

حيث رصد الباحث الملاحظات لكل طالب في ملف خاص أيام التدريب مباشرة بعد وصولهم إلى المدرسة، وملاحظة لغة التخاطب مع المعلم المتعاون والهيئة التدريسية وكيفية الإجابة عن تساؤلات الطلبة أثناء شرح الدروس.

بينما تمثلت أداة الدراسة الثالثة بقراءة مذكرات تحضير دروسهم، وملاحظة طريقة صياغة الأهداف السلوكية والتدرج في تنفيذ الدرس وآلية تقويم الأهداف والتي أظهرت قلة إتقانهم لمهارة التخطيط بسبب ضعف التواصل مع الأساتذة المسؤولين عنهم في مساق التربية العملية.

11- موثوقية الدراسة:

أولا- الصدق: اعتمد الباحث على مراجعة الدراسات التربوية التي تناولت موضوع التربية العملية وقد صاغ ثلاثة أسئلة رئيسية عرضها على أساتذة الجامعات والتي تمحورت حول أهمية مساق التربية العملية والتحديات التي تواجه طلبة الداخل المحتل والحلول المقترحة من وجهة نظرهم، وقد أعرب المحكمون عن مناسبة الأسئلة لأهداف الدراسة من حيث الشمولية والوضوح والبعد عن الإسهاب والتركيز على الموضوع الرئيس وسلامة الصياغة نحويا وإملائيا.

ثانيا- الاعتمادية: مرت الدراسة بمراحل منظمة ومتسلسلة حيث خصص الباحث ملفا لإجابات المشاركين ودونها مباشرة وقام بطباعتها فور الانتهاء من المقابلة وحرص على متابعة حضور المشاركين وملاحظة تواصلهم مع المعلمين واعتمد الحصة الرابعة والخامسة لزيارة الحصص الصفية لمدة خمس دقائق لمراقبة مدى حضور المشاركين ذهنيا مع المعلم المتعاون وطريقة جلوسهم وملاحظة تعابير وجوههم أثناء الشرح، كما حرص الباحث على حسن الاستماع والانصات لإجاباتهم وعدم التدخل في إجابتهم إلى حين توقفهم عن الكلام أو ملاحظة نظراتهم وتغيير نبرة صوتهم.

12- تحليل البيانات:

مرت عملية تحليل البيانات والتوصل إلى المعلومات بالمراحل الآتية:

أولا: إجراء مقابلة منظمة مع الطلبة المشاركين وتدوينها بالورقة والقلم ثم طباعتها مباشرة بعد العودة إلى البيت دون تدخل من الباحث في الإجابات سواء بالإضافة أو الحذف أو إعادة الصياغة، كما تم ترتيب الملاحظات ودمج المقابلة التي أجريت مع كل مشارك وبطاقة الملاحظة الخاصة به.

ثانيا: ترميز البيانات التي جمعها الباحث في عناوين رئيسية وتقسيمها إلى موضوعات فرعية متشابهة من حيث المضمون وذلك باستخدام برنامج (MAXQDA2020) والذي يساعد في تحليل البيانات الكيفية وفي ترميزها وحصر التكرارات.

13-مناقشة النتائج:

- نتائج سؤال الدراسة الأول: ما أهمية مساق التربية العملية من وجهة نظرك؟

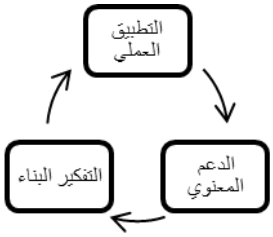

الشكل (1) جوانب أهمية التربية العملية من وجهة نظر طلبة الداخل المحتلة

وقد تمثلت إجابات المشاركين عن سؤال الدراسة الرئيس الأول في المجالات الآتية:

أولا- ترجمة النظريات التربوية إلى مواقف تعليمية فعالة تحقق الأهداف المرجوة: حيث تساعد الطلبة على تطبيق المعارف والمفاهيم والنظريات المكتسبة في الدراسة الجامعية إلى مهارات تدريسية تحقق الأهداف التعليمية بأقل جهد ووقت وبأسلوب مثير لدافعية الطلبة وهو ما ظهر في إجابات المشاركين حيث تحدث م2:" يساعد الطلاب على تطبيق المفاهيم والنظريات التربوية في مواقف تعليمية أمام الطلبة" وصرّح م4:" يساعد طلاب التربية على تطبيق المفاهيم النظرية وتطوير المهارات العلمية والتفاعل مع الطلاب والاستعداد للعمل كمعلمين في المستقبل"، وأضاف م7:" يساعد الطلبة على فهم الإجراءات والأفعال اللازمة قيامها في الصف"، وقال م10:" تدريب الطالب على ممارسة مهنة المعلم".

ويظهر ذلك في مشاركة الطلبة المتدربين في الشرح وتنفيذ مواقف تعليمية أمام الطلبة والاطلاع على ممارسات المعلم التدريسية عن قرب واكتساب خبرة عملية في كيفية التعامل مع خصائص الطلبة ومواجهة المشكلات التي قد يقع فيها أثناء التدريس.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة رابح (2018) والتي بينت أهمية مساق التربية العملية في اكتساب الطلبة المتدربين مهارات التدريس، وكذلك مع دراسة جينا (Gena,2016)

ثانيا- تعزيز ثقة الطلبة المتدربين بأنفسهم: وهو ما عبر عنه م9:" يعزز ثقة الطالب بنفسه".

ثالثا- تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة المعلمين: وهذا ما أكده م9:" تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية والتفكير الناقد وحل المشكلات".

- **السؤال الرئيس الثاني:** ما الصعوبات التي تواجه طلبة الداخل المحتل في مساق التربية العملية؟

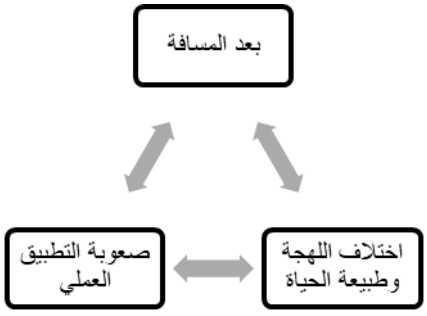

الشكل (2) صعوبات تواجه طلبة الداخل المحتل

وقد تمثلت تلك الصعوبات في النواحي الآتية:

أولا- بعد المسافة وصعوبة الوصول: وهذا ما عبّر عنه م1:" تطبيقنا في مدارس الضفة وصعوبة الوصول إليها"، وقال م6:"صعوبة الذهاب إلى مدارس الضفة وصعوبة الوصول إليها" ، وقال م7:" عدم توفر مواصلات توصل الطلبة"، وأضاف م10:" مشكلة المواصلات والمعابر".

ويتفق الباحث مع وجهات نظر المشاركين نظرا لما يعانيه الشعب الفلسطيني من تضييق وحصار للمدن والقرى الفلسطينية وكثرة الحواجز المقامة على امتداد الوطن وخاصة في ظل استمرار العدوان على قطاع غزة ومنع المواطنين من التنقل بين المدن.

وقد اتفقت مع دراسة الخريشا وزملائه (2010) والتي بينت أن من أبرز الصعوبات التي تواجه طلبة التربية العملية بعد المدارس عن أماكن سكناهم.

ثانيا- تباين العادات والتقاليد واللهجات المحكية: وهذا ما عبر عنه م4:" التواصل اللغوي والتكيف الاجتماعي"، وقال م2:" العادات في الداخل مختلفة اختلافا شاسعا وهذا صعوبة كبيرة "

ويعزو الباحث ذلك إلى اختلاف اللهجات بين المدن الفلسطينية وتميز اللهجة البدوية بطابع خاص غير مفهوم لدى سكان المدن والقرى وتأثر الطلبة المتدربين باللغة العبرية وقلة الاختلاط بسكان المدينة.

ثالثا- صعوبة تطبيق المفاهيم النظرية في مو اقف عملية في المدارس: حيث قال م2:" من أبرز تلك الصعوبات من وجهة نظري هي صعوبة التطبيق"، وقال م9:" يواجه الطالب المعلم صعوبة في صياغة الأهداف السلوكية للدرس"، بينما قال م4:" صعوبة فهم المناهج"

ويعزو الباحث ذلك لقلة الساعات التدريبية في المدارس بسبب صعوبة الوصول إليها لإغلاق المعابر، واعتماد الأستاذ المشرف على تقديم المادة النظرية دون عرض دروس نموذجية عملية أمام الطلبة، ومحاولة المعلم المتعاون إنهاء الكتاب المدرسي دون إعطاء الطالب المتدرب حقه من التغذية الراجعة أو مناقشته في مجريات الحصص الصفية إضافة إلى كثرة الطلبة المتدربين عند المعلم الواحد.

نتائج السؤال الرئيس الثالث: ما مقترحاتك لتطوير مساق التربية العملية؟

وقد جاءت مقترحات الطلبة المشاركين على النحو الآتي:

أولا- تعاون كليات التربية في الجامعات الفلسطينية مع طلبة الداخل بالمو افقة على التطبيق في مدارسهم، وتقليل ساعات التطبيق العملي في المدارس:

وهذا ما عبر عنه م1:" يمكن للجامعة جعلنا نطبق في مدارسنا في الداخل"، وقال م5:" يجب أن يكون التطبيق في الداخل"، وتحدث م6:" التعاون مع الطلبة في تخفيف الساعات المطلوبة منهم حسب قانون الجامعة"، وأكد ذلك م10:" تقليل الساعات المطلوبة في المساق على الطالب".

ويعزو الباحث ذلك لبعد المسافة بين أماكن سكنهم والمدارس التي يطبقون بها وانحسارها في مدارس محددة الأمر الذي يحرمهم من اكتساب خبرات متنوعة ويشكل صعوبة أمامهم في التواصل مع الطلاب بسبب الاعتماد على اللهجات المحكية.

وقد اتفقت مع دراسة حزبون (2008) التي توصلت إلى أهمية تطوير الأنظمة والقوانين المطبقة في الكليات التربوية في الجامعات الفلسطينية واختلفت مع دراسة طاشمان والمستريحي (2019) والتي دعت لزيادة ساعات التطبيق العملي في المدارس، وكذلك اختلفت مع دراسة أبو شندي وزملائه (2009).

ثانيا- توفير مواصلات خاصة لنقل طلبة الداخل المحتل على نفقتهم:

وهذا ما جاء في حديث م7:" تنظيم مواصلات خاصة مع جعل الطلبة هم من يتحملون تكاليف النقل"، وقال م8:"توفير مواصلات خاصة مع جعل الطلبة هم من يتحملون تكلفتها".

ويعزو الباحث ذلك إلى طول الساعات التي يمضيها الطلبة في الجامعة حيث يغادرونها في ساعة متأخرة لأنهم يدرسون يومين فقط في الأسبوع الأمر الذي يجعلهم يجدون صعوبة في الوصول إلى منازلهم نظرا لقلة المواصلات يومي الجمعة والسبت في فلسطين.

ثالثا- دعم الطلبة معنويا وتعزيز ثقتهم بأنفسهم:

وهذا ما عبر عنه م4:" ضرورة تقديم دعم لغوي وتنظيم برامج تكيف اجتماعي وتقديم الدعم النفسي"، وقال م3:" فهم الدكتور لمشاكل الطالب بشكل عام".

ويؤيد الباحث إجاباتهم لأن الإنسان بحاجة لمن يأخذ بيده ويعزز من ثقته بنفسه ويضعه على الطريق الصحيح لما يترك من أثر إيجابي في إثارة دافعيته نحو الإبداع والعطاء.

وقد اتفقت مع دراسة العتيبي (2019)، ودراسة أليمداغ وشيمشك (2017) والتي بينت الآثار السلبية على قلة الدعم المعنوي والمهني للطلبة المتدربين، ودراسة بلابل (2014) والتي حثت على أهمية زيادة ثقة الطالب بقدراته.

رابعا- تطوير مقرر مساق التربية العملية:

حيث قال م4:" يمكن الحد من الصعوبات على طلبة مساقات التربية العملية وذلك بتحسين المناهج بحيث تناسب احتياجاتهم".

ويعزو الباحث ذلك لاعتماد منهاج التربية العملية على عرض المفاهيم والنظريات التربوية على حساب الدروس العملية التطبيقية النموذجية التي يمكن للطلبة محاكاتها.

واتفقت مع دراسة العوجزي (2023) والتي بينت أهمية تطوير المقررات الدراسية التربوية لمواكبة التقدم المعرفي والعلمي، ودراسة العبدي والحدابي (2020) التي دعت لزيادة فترات التدريب، ودراسة جينا (Gena,2016).

- المقترحات:

قدمت الدراسة في ضوء النتائج التي توصلت إليها المقترحات الآتية:

1. تطوير الأنظمة والقوانين المعمول بها في كليات التربية الفلسطينية بحيث تسمح لطلبة الداخل المحتل التطبيق في المدارس القريبة من أماكن سكنهم.
2. تطوير أساليب التطبيق العملي في المدارس بالاستفادة من وسائل التعلم من بعد من منصة التيمز.
3. تدريب المعلمين المتعاونين على إستراتيجيات تدريس حديثة تساعد في إعداد الطلبة المعلمين لمهنة التعليم.
4. الاعتماد على اللغة العربية الفصيحة في التواصل بين الطلبة المتدربين والمعلم والطلبة.
5. التنسيق بين إدارة الجامعات ووزارة النقل الفلسطيني لنقل الطلبة لأماكن قريبة من سكنهم.
6. تعزيز المعلمين المتعاونين وتكريمهم بصورة مستمرة من الكليات التربوية.
7. تكريم الطلبة المميزين في المدارس التي يتدربون فيها.
8. تطوير مقرر التربية العملية بما يتناسب مع خصائص الطلبة ويلبي طموحاتهم المستقبلية.

- قائمة المراجع:

- أبو شندي، يوسف وأبو شعيرة، خالد وغباري، ثائر. (2009). تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الزرقاء الخاصة ومقترحات تطويره، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 9(1)، 37-65.

- إسماعيل، محمد. (2016). تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية من وجهة نظر الطلاب المعلمين ومعلمي الصف بمصر (دراسة حالة على جامعة الزقازيق)، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، 16، 473-504.

- البحيري، محمد. (2017). واقع التربية الميدانية بكلية التربية جامعة الملك خالد من وجهة نظر فريق التدريب، مجلة كلية التربية –جامعة الأزهر، 174، 185-224.

- البديوي، توفيق. (2021). الصعوبات التي تواجه المشرف الأكاديمي والمعلم المتعاون أثناء تدريب الطالب المعلم في المرحلة المتوسطة والثانوية، المجلة العربية للنشر العلمي، 32، 157- 171.

- الحاج، عبد الرحمن والحامدية، ناهد (2022). تقييم المعلم المتعاون من وجهة نظر المرشح في مقرر التربية العملية بكلية التربية جامعة السلطان قابوس، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 16(1)، 47-60.

- الصقري، محمد والتوبي، عبد الله. (2020). فاعلية برنامج التربية العملية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية من وجهة نظر الطلبة المعلمين، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية،8(1)، 117-128.

- الصقعبي، بدور. (2019). واقع برنامج التربية العملية من وجهة نظر الطلبة المعلمين بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية، 20، 275-296.

- العبدي، منصور والحدابي، عبد السلام. (2020). الصعوبات التي تواجه الطلبة المعلمين بكلية التربية والعلوم التطبيقية والآداب بجامعة عمران أثناء فترة التربية العملية من وجهة نظرهم، مجلة جامعة البيضاء، 2(2)، 501-518.

- العتيبي، ضيدان. (2019). دور مسؤولي التربية الميدانية في اكتساب الطلبة المعلمين لكفايات تدريس العلوم من وجهة نظر الطلبة المتدربين بكلية التربية في جامعة الشقراء بعفيف، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(27)، 118-142.

- العوجزي، منى. (2023). تصوّر مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية بالجامعات الليبية في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة كلية التربية (جامعة سرت)، 2(3)، 154-174.

- حزبون، جورجيت. (2008). مشكلات التربية العملية وآليات حلها من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية –إداراتها والمعلمين المتعاونين في المدارس الفلسطينية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.

- حشاني، رابح. (2018)، دور برنامج التربية العملية في اكتساب المهارات التدريسية لدى طلبة معاهد وتقنيات النشاطات البدنية الرياضية، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

- سلمودي، سهاد. (2024). واقع برامج إعداد المعلمين في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في ضوء المعايير المهنية للمعلم الفلسطيني من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في مديرية جنين، المجلة العلمية لكلية التربية (جامعة أسيوط)، 40(1)، 182-217.

- طاشمان، غازي والمستريحي، حسين (2019)، المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية في جامعة الإسراء في أثناء فترة التدريب الميداني، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 5(2)، 56-74.

- عراقي، السعيد. (2011). إستراتيجية مقترحة لتطوير برنامج التربية العملية بكلية التربية جامع الطائف في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، مجلة بحوث التربية النوعية (جامعة المنصورة)، 22، 182-235.

- عيّاد، حنان. (2013). واقع برنامج التربية العملية في مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية من وجهة نظر الطلبة المعلمين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

- مقليد، زكرياء، وطراد لخضر. (2019). دور التربية العملية في تحسين المهارات التدريسية لدى الطلبة المتربصين من وجهة نظر الأساتذة المشرفين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

- Gena. Z. (2016). More Practice for Pre-Service Teachers and More Theory for In-service Teachers of English Language, Social and Behavioral Sciences, 232, 677-683.

- Napanoy.T & Gayagay. G & Tuazon. J.(2021). Difficulties Encoun tered by Pre-service Teachers: Basis of a Pre-service Training Program, Universal Journal of Educational Research. 9 (2). 342-349.

Kulla, S & Guler. M. (2021). University –School Cooperation: Perspective of Pre-Service Teachers, Practice Teachers and Faculty Members, Asian Journal of University Eduction.17 (1).47-62.

Kasapoglu. K & Aydogdu, B & Aktulun, O. (2023). Exploring the resonance between how mentor teachers experienced being mentored and how they mentor Pre-servise teachers during teaching practice. South African Journal of Education.43(2).1-15.

Alemdag, E & Shimshek, P. (2017). Pre-Service Teachers Evaluation of Their Mentor Teachers, School Experiences, and Theory –Practicee Relationship, International Journal of Progressive Education,13(2),165-179.

Ouyang, F & Hu, Y & Guo, Y& Yang, Y. (2021). In-service teachers knowledge building during face-to-face collaborative learning, Teaching and Teacher Education,107,1-13.

ALrajeh, T .(2021).Project-based Learning to Enhance Pre-service Teachers Teaching Skills in Science Education, Universal Journal of Eductional Research,9(2),271-279.